المملكة العربية السعودية
جامعة الرياض

DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

عمادة شؤون المكتبات

Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... : الرقم   Date .... : التاريخ

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

الرقم ٤٢٩٢ ف ٧/١٩٠٨
العنوان سيرة عنتر بن شداد
المؤلف
تاريخ النسخ القرن الرابع عشر تقريبا
اسم الناسخ
عدد الأوراق ١٠ ق ٢٥×١٧ سم
ملاحظات ٨١١
س

٤٢٩٢

Copyright © King Saud University

٨١٣
س

سيرة عنترة بن شداد. خط القرن الثالث عشر الهجرى
تقديرا .

١٠ق ٢٥س
٢٥x١٧سم

٤٢٩٢

نسخة جيدة ، ناقصه الأول و الآخر، خطها نسخ واضح
١- القصص، ادب اللغه العربيــة أ- تاريخ النسخ

King Saud University 1957
Copyright © King Saud University

(الأدب العربي) ٢ القصص .

١٠٩

(سيرة عنترة بن شداد) قطعة منها .

أولها ناقص رشدا أو «من الرأي والتأكيد وإنما كان عمرو ابن الشريد فإنه جمع سعيه إلى أن فارقهم وزاد به الغيظ على صهره لمن زهير ما فعل به ولده شيبوب وبقي يودلوا أكل من لحمه قطعة ...»

آخرها ناقص قالهم كل بوبرلمة وما الذي نزل بهم من العير فقالوا وتبدأ «با.....

ورأى الداهية الدهيا والمصيبة العظمى فقال لهم يا ويلكم هذه غنيمة قد جاءتكم من خير هذه البلاد» .

صفائح واضح لكنها بالأسطر الثالث عشر الآخر بتقدير ١ .

١٠ عم ٢٥ س ٢٥ × ١٧ سم

نسخ جيد (٥) ناقصة الأول والآخر ، وصل الكراس الناسع ، وفيه من الفقرة الحمراء .

٨١١ / س القصص ، أدب اللغة العربية .

٤٢٩٢

٥٨

Copyright © King Saud University

من الولي والتاكيد واما ما كان من عمرو ابن الشريد فانه جد في مسيره الى ان
فارقهم وزاد به الغيظ على صهره الملك زهير لاجل ما فعل به ولده قيس وبقي
يود لو اكل من لحمه قطعة او شرب من دمه جرعة وسار يقطع الدمن والمحاجر
حتى اشرف على بني عامر وكان خالد ابن جعفر واقف له ومنتظر ان يسمع
منه الخبر فلما راه مقبل في تلك الهضاب ساله عن احواله فلم يرد عليه
جواب ولا ابدا له خطاب بل انه عدل الى شجرة كانت هناك وقال
لها ايتها الشجرة التي لا تعد من الحيوان الناطق ولا تعرف الكاذب من
الصادق اعلمي انني قد تزودت بعد الميثاق والايمان بلبن من لبن
النياق والبيان تذوقي اللبن وتعرفي طعمه لاجل صدقي في الايمان
ولا احنث بشفة ولا بلسان فقال خالد لمن معه من الفرسان اعلموا ان
الرجل ماخوذ عليه العهود والايمان ولولا ذلك ما انفلت منهم بامان
والصواب ان تذوقوا اللبن وتنظروا طعمه فان كان حلو فزهير وقومه
قريبين منكم وان كان طعمه متغير فيكونوا بعيد عنكم فعندها دنوا منه
جماعة اليه وحلوا راس السقا وشربوا من اللبن واذا انه على حاله ما تغير
طعمه فقالوا له ابشر يا خالد فان القوم قريبين منك وما بينك وبينهم
الا سرحة واحدة فقال خالد لقد صدقتم وما فارقهم الجبل الا من اجل هوازن
وربما بعد فراقه سار زهير طالب دياره والراي عندي ان نسير من هذا
الوقت ونجد في طلبهم فان وقعنا بهم كان بها والا فنطلب الطريق الاعظم الى
بني هوازن فنجدهم هناك نازلين للراحة في البر والسلم فقالوا له افعل
ما بدا لك لعل بعد فراقنا نقع بهم ونبلغ امالك ونحن الاخر في نيل الارب
ونستريح من هذا السبب لانهم قد سلكوا الطريق الذي ما احد يسلكها من
العرب الا اذا كان خايف وقاصد الهرب فقال خالد اما زهير فانه جبار
ومن تجبره ما يسلك الا الطريق الواضح وانا قد حسبت هذا الحساب ولاجل
هذا اقمت في هذه الشعاب ثم انه رحل بمن معه من الفرسان وساروا يقطعون
البراري والقيعان الى ان انتصف الليل وتعبت منهم الخيل فعادوا على

Copyright © King Saud University

اعقابهم وتركوا المكان وطلبوا اسيا هوازن وسار طمس الجانبي او المطرود بني خالد
يبذل المجهود وخايف ان يفوته غريمه ولا يبلغ مقصود قال الراوي ولما اصبح
الله بالصباح اشرفوا على المكان الذي ذكرنا وابصر قيس الغبار وكان واقف ينتظر
الغبار فعاد الى ابيه وهو ينادي من شدة ما اصابه من الويل يا ابي ها قد لاحت لنا
الخيل وفيها خالد ابن جعفر ومن هنا كنت اخاف عليك واحذر وانحدرت دمعته
على خده مثل المطر فتبسم الملك زهير تبسم الخبير بنزول القضا والقدر ونها
ولده عن البكا وقال له يا ابني الفالحه تخاف علي من الاعدا او من اسباب الهلاك
والردا وانا قادر على ضرب السيف وطعن القنا والهموم ازعجك على ما يجري بيننا
يا قيس اعلم يا ولدي ان الموت محتوم والرزق مقسوم والى ثلاثة ما يموت ابن يومين
وهذه الدنيا لا تدوم اما تعلم ان موت الفرسان في الحرب والطعان خير لهم
من الفضيحة والعار والذل والشنار ويقال عني ان العدا قتلوا ولدي ولم اخذت
له بالثار ولنا فعلت ما فعلت بالاعدا وما بلغت منهم مرام بسبب دخول
الشهر الحرام وانت سمعت ما جرى بيني وبين خالد ابن جعفر من الكلام ولا بقي
يمكن التاخير عن الحرب والصدام واذا قتلت انا في هذه النوبة فما علي ملام لان الموت
في اخذ الثار فعل كرام الرجال وانتم اولادي بعد اخيكم شاس تحت ابطال الكبار فلا
تناموا عن اخذ الثار واما خالد ابن جعفر اذا مات وانقبر فالله مثلي او لد وانا
اوصيك يا قيس اذا نفذ فيا القضا والقدر وكان موتي على يد خالد ابن جعفر
فاجتهد في اخذ الثار ولا تعيش تحت المذلة والعار ثم ان الملك زهير دخل في
لامته ولبس عدته وركب على ظهر جحرته وخرج من على الغدير كانه الاسد
الشرير وهو يقول اهلا وسهلا بك يا ابن جعفر اليوم ترى من يكسب منا ومن
يخسر وتعلم انا الذي استجاب الله دعاه وبلغ من خصمه ما يتمناه هذا وقد
تبعته اولاده من كل جانب وخرجت خلفهم الخدم والقرايب ولما نظر خالد
الى الملك زهير وهو في نفر قليل من العسكر فرح بذلك واستبشر لان الذي
مع الملك زهير مقدار ماية فارس واما الذي صحبة خالد خمسة الاف فارس
فصاح خالد في بني عامر فتبادرت اليه وهزت رماحها اليه وانطلقت ومالت
على الملك

على الملك زهير واولاده وانطبقت وتقاربت وزعقت واختلطوا ببعضهم البعض
وجالوا طولا وعرض وحكم بينهم الحسام الصمصام وفلقت الجماجم والهام واشتد
الزحام وبطل العتب والملام وقل من الطايفتين الكلام وثبتوا الكرام وفروا اللئام
ودارت عليهم كاسات الحمام وهدر الملك زهير وزمجر واظهر ما بقلبه وتجبر وترك
الجماجم كالكر والكفوف كاوراق الشجر وكان اذا زعق يتفرق من قدامه الجيش
ويلحق الاعادي زعقته الوجل والطيش وسار يطعن في الرجال بعزم واحتيال
فجفلوا من بين يديه وتفرقوا من حواليه وما ثبتت منهم الا السادات من الرجال
واما خالد فانه اختار القتل عن الهرب وكافح الملك زهير حتى اشرف منه
على العطب وعلم الملك زهير بان خالد في اشد التعب فمال عليه كل الميل
وانزل عليه البلا والويل وفي تلك الساعة اشرفت باقي الفرق التي كانت
متفرقة على الطرق ولما وصلت ورات القتال عمال حملت على بني عبس
الكابر وكان فيها جبابرة بني عامر وهم مثل الاسود الكواسر وفيهم الربيع ابن
عقيل وجندح ابن البكا الفارس النبيل وباقي الفرسان الذي عادتهم الشوق
في الميدان للحرب والطعان عند ذلك كثر على بني عبس العدد وزاد المدد
فصبروا صبر الكرام وتجرعوا الشرب كاس الحمام واتسعت في اعينهم البراري والاكام
فاجادوا الضرب بالحسام والطعن بالرمح الكعوب الهدام وما كانوا الجميع الا مقدار
مايه فارس تمام ولكن كلهم نسايب وقرايب وبنوا اعمام فاستعذبوا الموت
والحمام ولم يرضوا بالانهزام فاتلفوا صور اعداهم وشفوا قلوبهم والكبود وابذلوا
في الحرب المجهود وكانوا مثل الاسود وبذلوا اعداهم من العدم الى الوجود
وكفكفوا اعداهم وبلغوا في الحرب مناهم ولكن العدد عليهم كثير والجمع غزير وحمي
عليها الحر والهجير وبقي الحديد يغلي على اجسادهم كتنور السعير وداموا
على ضرب الصفاح وطعن الرماح حتى اثخنوا بالجراح وتصور لهم ان البر كله سيوف
ورماح واما قيس فانه كان بجانب ابوه الملك زهير وهو يضرب في العدا بالحسام
حتى اشرف على الهلاك والعدام وكذلك الملك زهير الهمام فانه قاتل قتال حالد
جلاد تفزع منه الفراعنة الشداد وعلم الملك زهير في نفسه انه مقتول فصار

يهبر في الاعدا كالاسد الاكول ويجندل الفرسان عرضا وطول وابصر بعينيه الهلاك وعلم ان ما بقي له من الموت فكاك فقاتل قتال من استقتل وخاض في العجاج والقسطل ودام الامر علي هذا العيار حتي تنصف النهار وقتل من بني عامر ستماية فارس كرار علي يد بني عبس اللخيار خلاف الذي قتل علي يد الملك زهير عن يقين فان الذي قتلهم وحده مايه وخمسين ولكن بعد ذلك ضعف قواه وتكاثرت عليه اعداه وابصر خالد فعال الملك زهير ببني عامر فاشعلت النار في قلبه والضماير وحدد اليه وارسانه وكليته عليه هذا والملك زهير يصول ويجول وياخذ الميدان عرضا وطول والاعدا تترا ما عليه مثل الجراد المنتشر فايقن بحلول القضا والقدر وانشد يقول هذه الابيات صلوا علي طه كثير المعجزات

اما مخبرا بني اللوي والشقايق … وفرسان عبس كل قرم مصارق
عرون نخوي كي يروا ما اصابنا … ويعطون للاعدا ثياب التمالق
لكي يعلموا قومي جميعا بانني … احاطت بي الاعدا بجمع مطابق
ولما حمت نار الوطيس واسعرت … لقيت العدا من فوق خيل سوابق
الا من يخبر آل عبس جميعهم … بقول صحيح من محب وصادق
لعلهم ان يدركونا فاننا … قليلون والاعدا كبحر مدافق
علي دهم خيل جاتمين قلوبهم … اذا شهد والهيجا فكانوا خوافق
بلينا بقوم مكثرون عدادهم … علي غفلة داروا بنا كالملاحق
كان قناة الملك در سحيقة … مع الصبح في كاساتهم والبارق
اسيد اخي يا لق ونارح ابنه … وعنتر مقدام اليوم البوايق
ثم ياخذون الثار من آل عامر … لناس اذا ما حق يوم الحقايق
ولما دعا داعي النيا فاجبته … تجاوبت الغربان من كل ناعق
فرحت انادي من عيون قريحة … ان الوجد الان تحوز البوايق
فلي دموعي تستهل فما الهوي … يداني وما وعد اللسان بصادق
منعت الكري ان لم اقودها عوابا … تثير عجاج المارق المتطابق
مجيد عليه الكر كل ممسيد ح … لنيل العلا والمجد غير مفارق

تحايد

تحايد عن ورد المياه ظميئة … فلا ورد الا من دما العدا يتقي
خوارج من ليل الغبار كانها … نجوم رجوم او شهاب رواشق
فافني بها من آل عامر عصبة … واخذ ثاري بالقنا والبوارق
وان لم انل قصدي فلا عشت بعدها … ركبت علي ظهر الخيول السوابق

قال الراوي الان زهير لما فرغ من هذا الشعر والنظام حتي التقي بخالد وحمل عليه من غير ملام واصطدما الاثنين كانهما جبلين ودمدما وهمهما والتحما وافترقا والتزما حتي تكحلت اجفانهم بمراجد العما وغابت عنهم الارض والسما قال الراوي ونعوذ بالله من جاهلية العرب لانها تعمل عمل النار في الحطب لاسيما الملك زهير الاسد الغضنفر وخالد ابن جعفر لانه قد جري بينهما قتال وضراب يشيب من هوله الشباب حتي لم يبقي في ايديهم من الرماح غير الاعقاب فارموها في البطاح وسلوا شفار الصفاح وتضاربا علي الفرسين حتي تثلمت السيوف وتعاركا الاثنين عراك من له علي صاحبه حق ودين ولم يزالوا علي ذلك المنهاج حتي وقعا في وسط العجاج فتماسكوا بالطواق علي وجه الارض وبعضهم عالق ببعض الان زهير لاجل تجبره في البيت الحرام وقوله الفاسد وقع تحت كلكلة خالد وصار خالد فوقه وقد ملك ساعده وزنده واراد ان يسل سيفه من غمده فما تمكن ولا بلغ مرامه فصاح بملو بطنه وقواده الي فرسانه واجناده وقال يا بني عامر انجدوني واقتلوا زهير سريع وان لم تقدروا علي ذلك فاقتلونا جميع قال الراوي ولم يكن وقت الصياح اقرب اليهما من ورقه ابن الملك زهير فصاح ولباه وادار ما رمحه علي خالد وضربه بالسيف علي كتفه فلم تعمل ضربته فيه بشي من الاثر فكادت روحه ان تخرج من الضماير وصل بعد جهد ابن البكا ففتح يده بالسيف حتي بانت بوارقه وضرب زهير علي فرقه انزح عمره وبعرفة وسمع لسيفه في راسه رنة وطنين فقال لخالد قم فان خصمك من الهالكين فوثب خالد من علي ظهر الملك زهير وعاد الي جحريته لما اخذها وصاح في بني عامر ارفعوا السيف فقد قضيت الحاجة فقال له الربيع ابن عقيل وكان قد اتي علي حس الصياح فابصر ما تم له وللملك زهير لان

Copyright © King Saud University

المعمعه قد انقلبت كلها على صياحه ولنذ دحمت في ذلك المكان فصاح الربيع الى عقيل
وقال له لالك ولا للكرامه ولم نرفع السيف عنهم ونحن ابدا ما نجد لنا فرصه على
الاعدا مثل هذا اليوم قد عنا نسقيهم كوس الردا فقال له خالد يا ربيع لانني اخشى
عواقب البغي والاعتدا وان يحل بنا مثل ما قد حل بزهير لما ان بغي واعلم انني
اقسمت على نفسي انني لا اسبي زوجته تماظر ولا ايذي احدا من اولاده في هذه
الكره واعلم ان في هذه النوبه قد ظفرنا بزهير وهو الاصل فاريد ان اوفي بالعهد
شكرا لهذا النصر وبعد ذلك كلما ظفرت به من بني عبس اهلكناه وعجلنا فناه
ثم انهم بعد ذلك انفردوا واخذ لكل الفرسان الذي كانت حوله ودبت العرب وسار خالد
يطلب اهله ودياره وقد خمدت ناره وكان قد اخذ سيف الملك زهير وجربته
القعا وكانت من نسل فرس اسمها ذات الكرب وهذه الفرس اصلها من خيل
سيدنا سليمان ابن داود عليهما وعلى نبينا افضل الصلاة واتم السلام ولما
ابعد خالد عن المكان الذي كانت فيه الوقعه قال لجندح لا تكون ضنيتك لزهير
باطله ولا تكون قاتلها فانا حلفت بالاله المتعال انا اذا التقينا لا نفترق الا
بالانفصال فقال له جندح والله يا خالد لو ان زهيرا تيه توقيع من الهبل
الاعلا ما عاد يتم للدنيا هوي لانك تعلم ان حيلي شديد وسيفي ماضي يقد
الحديد وقد سمعت للسيف في جبهته طنين وخشخشة ورنين وما نزعته
من جبهته وجمجمته فرايت فوقه شي مثل السمن فلحسته فوجد طعمه على لساني
مالح فعلمت ان زهير لحقت عليه النوايح قال الراوي هذا ما كان من خالد وعشيرته
واما ما كان من قيس ابن الملك زهير واخوته فان قيس لما تحقق عنده ان ابوه
مات وشرب شراب العطب فصاح في اخوته وقال لهم تطمعون في الهرب والرواح
وتخلون ابونا مرمي في البر والبطاح عودوا بنا اليه لان الاعدا قد تفرقت من حواليه
فان راينا فيه رمق حملناه الى الحله والديار وان كان مات واريناه التراب
في تلك القفار ثم ان قيس عاد بهم الى مكان المعمعه وعيونه الى الدمع متطلعه
حتى وقف على راس ابيه فراه يتململ مما هو فيه فنزل اليه قيس وكلمه ففتح عيناه
وقال لقيس ما الذي تريد مني يا ولدي اذا انا ادركني الحمام وكان مني ما كان فانت
خليفتي

خليفتي على العربان وخلفتك من بعدي تكون ملك على بني عبس وعدنان وفزاره
وذبيان وعمرو وغطفان ومالي عندك وصيه الا الخذ ثاري من جندح ابن البكا وخالد
ابن جعفر والاحتفاظ بابن عمك عنتر ولا تسمع فيه كلام الحساد اولهم عماره واخرهم الربيع
ابن زياد فانهم اشد عداوه لعنتر ابن شداد وان سمعت فيه كلام وظننت انه سراد
يهينكم الاعدا والحساد ثم ان زهير اوصا اولاده وبني عمه واخوته باطاعة ولده
قيس ومعونته وان لا يعوقوا خدمته ويكونوا تحت طاعته فصحوا عليه بالبكا
والانتحاب وحلقوا عمايمهم في الرقاب فقال له قيس يا ابتاه اما نحملك معنا الى الاوطان
والرحاب فقال الملك زهير واي شي ينفع مسيري الى الاوطان لا تزعجني من هذا المكان
فان الضربه الذي في راسي هدت مني اساسي وما للميت كرامة الا دفنه في التراب
يستره عن الوحوش والذياب ثم ان الملك زهير انشد يقول هذه الابيات

لك الحمد يا ربي عشيا وباكري   فانت كريم غافر الذنب ساتري
وحكمك ماضي في العباد جميعهم   بامرك يا مولاي تجري المقادري
فيا رب اني تحت فضلك خاضع   فقير ومحتاج كثير الكبايري
فكن يا الهي ناظرا لي برحمة   ففضلك يرجى يوم تبلى السرايري
ومنك الذي يرجى لكل ملمة   سوى انت يا رحمن الخلق ناظري
فافرغ على الصبر يا رب انني   اليك بحالي تحت فضلك شاكري
واقبل مني توبتي عند موتتي   فانك تواب رحيم وغافري
وها انا في كرب شديد موكد   لتجريع كاس الموت حقا مبادري
فيا رب هونها على فانني   ضعيف القوي يا خالقي انت قادري
احس بروحي ان يدب دبيبها   حر بي على شوكه [illegible] عمن ناوي
تموج باضلاعي مرارا وتزعج   توزع جسمي عبرة وتضاجري
الى عنتر اقصدي افوز بنظرة   ابل بها شوقي ويهدي ضمايري
فلو كان في ذا اليوم حاضرا لما جرى   لكان للحذا الثار حقا مبادري
فيا قيس صبرا للزمان وجوره   فما خاب عبد للمقادير صابري
فلا خير في عيش يكون بذلة   اذا لم يكون العبد لله شاكري

Copyright © King Saud University

قال الراوي ثم ان الملك زهير بعد هذا الكلام انقطع عن الكلام وشرب كاس الحمام فجهزوه ودفنوه في التراب وشقوا ماكان عليهم من الثياب وعادوا الي المنازل والاطلال وهم حياري في اسوحال وما كان فيهم اشد حزنا وقلقا الا ابن الملك زهير وقال انه تذكر ضربته لخالد ابن جعفر وكيف ان الضربة ما اثرت فيه اثر فذابت مهجته وزادت حسرته وعلم ان العرب تعايره بضربته التي لم اثرت في خالد كيف انه ضربه ولم عملت فيه الضربة شي فانشد وجعل يقول هذه الابيات

رايت ابي من تحت كلكله خالد ... وقد عميت مني جميع المقاصدي
ينادي الينا يا لعبس تقربوا ... الي وعينوني علي قتل خالدي
فبادرته والخيل تعثر بالقنا ... وبيض الظبا والموت صعب الموارد
ضربته بحد السيف اه لو اصابه ... لكان رهين الترب بين الاوابدي
ولكن نبا سيفي بكفي وخانني ... حناني وما طاعته يدي وساعدي
فياليتني من قبل ضربة خالد ... اتاني نزاع الموت وزرت اللحايدي
ولا بشرت بالخير امي تماظر ... كما بشرت بي للرجال الاماجدي
لقد بشرت بي وهي ترجو معونتي ... فخاب رجاها حين قل المساعدي
وصرت حسيبا بعد ضربة خالد ... اردد مابين العدا والحواسدي
فياليتني في تغرة مد لجمة ... طريحا بها والوحش والطير عايدي
بني عامر ان كنتموا قد ظفرتموا ... بقتل زهير واشتفي قلب خالدي
فعما قليل تنظرون فوارسا ... تهز القنا في كفها والسواعدي
ونقتل من فرسانكم كل سيد ... ونسبي نساكم بالحلي والقلايدي
ونفني غني مع كلاب وعامر ... ونهلك الفا من رجال بواحدي
فواعجبا كيف التقاه عدوه ... ومد اليه كف ضد معاندي
وعهدي به والعرب تخشي نزاله ... ويطلب منه العفو عند التجالدي
سابكي عليه ما حييت بمقلة ... مقرحة لجفانها غير راقدي
وان خان دمعي او عصاني بكيته ... دما سايلا كالجمر غير جايدي
فلا طابت الدنيا اذ الم يكن بها ... ولا طاب عيشي بعد فقدي لوالدي

ستعلم

٥

...الاخوان والنار زايدي
...ه فبكت علي زهير جميع الحاضرين
...احترق والدمع علي خدوده
...هذه الابيات
...ام وكان النعم لي يطلي
...في اللذات والدولي
...ي ماليتني من الاحل
...اسكن بنا الطولي
...عنق المهر والكفل
...ارماح من الاجلي
...ما يشفي من العللي
...اطراف القنا الذبلي
...البيض والاسلي
...دعي الاجلي
...العذر والطلل
...غير مرتحلي
...رقت في شغلي
...اقدام من قبلي
...ابن في الخللي
...وياخجلي
...منتعلي
...الذبلي
...من العللي
...رض الهطل
قال ال... ...هذه الابيات سار هو ومن معه من السادات

Feuillets détachés
d'un livre
de contes
guerriers.
(Style dont les
fins de phrases
riment.
(cela s'appelle en
arabe littéraire
سجع
El-Sagaâ)

قال الراوي
فجهزوه ود ... ب كاس الحمام
والاطلال ... الي المنازل
زهيرو قال ... الاني الملك
فذابت مهج ... ت فيه ان
كيف انه من ... لم ابرت في خالد
... الابيات

(2)
on y parle de
Antar, de
Nazlh, de Bani
Issa, de Zeheir
le roi
(N.B)
Feuillets interca-
lés de vers

فلا طابت الدنيا اذا لم ابق بها   فلا طاب عيشي بعد فقدي لوالدي

ستعلم

ستعلم قومي ان اعش وان امت   فقلبي بالاحزان والنار يدي

قال الراوي فلما فرغ وبقا من كلامه وشعره ونظامه فبكت علي زهير جميع الحاضرين وكان اكثرهم هما وغما قيس فان قلبه من فراق ابيه قد احترق والدمع علي خدوده قد اندفق فزاد به الوجد والقلق فانشد يقول هذه الابيات

نخطي ولا خطونا الاني الاجلي   وتنقضي الايام وكان العمر ليطلي
الموت بابنا لابد نورده   ونحن نرغب في اللذات والدولي
ياتي الحمام فيرخص عنده   ومقصد المري مايثني من الاجل
تجني النوايب في ايامنا طرفا   فنستقر وقد اشكي بنا الطولي
لا تحسب العيش ذوا طول فتركه   يا قرب ما بين عنق المري والكفل
نروح من طرق الدنيا ونطلب ما   يد في الزمان بارماح من الاجل
سلوا عن العيش انه لا يدوم لنا   فاهون الموت ما يشفي من العللي
يقيد في الموت من دارنا فاتبعه   وقد غزوت باطراف القنا الدبلي
فالموت يدركه حنقا فيهلكه   وقد نجي من قراع البيض والاسلي
ليس الغناء بمبعود علي احد   ولا الفنا بمبعود عن الاجلي
يبكي الفتا الكلام الناس ياخذه   والدمع يسرح بين العذر والطلل
وفي الجفون دموع غير فايضة   وفي القلوب غرام غير منجلي
هذا الزمان وذا الدنيا مفارقة   والعمر يعطي الي المفروق في شغلي
فلا تسل لزمان انت في يده   رهنا بما كه في الاقدام من قبلي
قد راح شاس ولم نظفر بقاتله   كيف القرار مع الجيران في الحللي
وقد مضي والدي من بعده مغدا   رهين رمس فيا ذلي ويا خبلي
اقسمت بالكعبة البيت الحرام ومن   اتي بها طايفا حاف ومنتعلي
لابد ما اقتفي اثار قاتلهم   ولا اخذ الثار بالعسالة الذبلي
سقي الاله ترابا ضم اعظمهم   مجلل الودق محروما من العللي
ولا يزال علي قبر تضمنهم   برق يشق جنوب العارض الهطل

قال الراوي فلما فرغ قيس من هذه الابيات سار هو ومن معه من السادات

يطلبون الديار ولما خالد ابن جعفر ومن معه من رجاله الاخيار فانهم سار[و]ا
في فرح واستبشار وكان ملاعب الاسنه مقيم في الاطلال لحفظ الحريم والاموال
فلما سمع بوصول خالد خرج الي لقاه من ابعد مكان ثم ساله عما جري له وكان
واعلمه بقتل زهير وما كان من الخبر ففرح ملاعب الاسنة واستبشر وهناه
بالنصر والظفر الا انه لما سمع بسلامة الملك [زهير] قيس ابن الملك زهير واخوته
كادت تنفطر مرارته وقال له يا خالد والله لقد فعلت ببني الفعال الذي
توقعنا بها في الشدايد والاهوال ولو كنت انا معك ما كنت ابقيت منهم احدا
لا ابيض ولا اسود فقال خالد والله انا ما خفت الا من البغي وعاقبته واليمين
الذي حلفته وان خنت الفتي كما الفتي زهير لمن المصايب لما تجبر في البيت الحرام
واحاطت به النوايب فقال ملاعب الاسنة دلني عليهم حتي اسير اليهم واحكم
واريك ما افعل بهم من الفعال وما انزل بهم من النكال وبعد ذلك نسير الي
ديارهم ونقلع اثارهم فقال خالد اما قولك نسير خلفهم في الفلوات فهذا شي
قد مضي وفات واما قولك نخرب ديارهم ونحل دمارهم فهذا شي لا يتم اذا لم
نجمع ساير الاصحاب والحلفا والاحباب ونجمع كل من له عاي بني عبس ثار ونبلغ
منهم ما نختار لان بني فزارة لا تتخلي عنهم ولا بني غطفان وكذلك بني مره
وذبيان يحاموا بني عبس في الحرب والطعان وان لم نكن اوفا منهم عدد والا
ما نبلغ منهم امل وان اردت ان تنكر علي ما نعمل من العمل تاخذ الف فارس
ممن شيت من الفرسان وتقطع بهم البراري والكثبان وتسير بهم الي شعاب المارج
وتكمن بهم في تلك الصحاصح وتحفظ المضيق الاكبر الي ان ياتي عبد بني عبس
عنتر وتفعل به كما فعلت انا بزهير وانزل به المهالك والحتف لانه سار الي بلاد
اليمن وترك الاطلال والدمن ومعه ثلثمايه فارس شوس عوابس فلما سمع ملاعب
الاسنة ذلك الكلام صار الضيا في عينيه ظلام وغضب علي خالد ولامه غاية
الملام وقال له انت ما لقيت لي فضلة تذكر الا قتال عبد شداد عنتر وانا لم ارضي
بقتال ساداتهم فكيف اقاتل عبيدهم فسر انت وخليني لحفظ الاموال وجمع
الفرسان والابطال فقال خالد انا اسير الي قتال عنتر واصرم عمره واكفيكم شره

ثم انه

ثم انه اقام ذلك اليوم في الديار ومن الغد انفذ الكتب الي ساير الاقطار حتي يجمع
اصدقاه ومن يعز عليه من حلفاه واعتد بعد ذلك للرحيل واخذ معه الف
فارس نبيل ومن جملتهم جندح ابن البكا والربيع ابن عقيل وقد سار والطالبين
الشعاب وظن انه يظفر بعنتر بهذه الاسباب هذا ما جري لهولا واما ما كان من
عنتر ابن شداد قال الراوي فانه لما سار نحو اسيد ابن خزيمة وقلبه نازح وهو
بفعل الجميل فارح وسار طالب بلاد اليمن وترك الاطلال والدمن وعنتر ساير
امامهم فجاش الشعر في خاطره وباح بما كنت عليه ضمايره فانشد يقول هذه الابيات

شكر الدهر بالضمير وبالفم ... لما افاض بمغنم عن مغنم
لا سلوة بل صبوة لمتيم ... يهوي الوداد وقلبه متهيم
يمسي ويصبح في شجون زايد ... برد الوصال له فؤاد مغرم
خير الوداد وداد حب صادق ... لعبت به الاشواق لم يتصرم
حتي المنيع الجار يقرب باسه ... في السابغات الي جزيل الانعم
خرس الجميع فلا اللسان بصامت ... دون الثنا ولا الوفا بمجمجم
والقلب مشغوف بالف عهدها ... لم ترض نسيان الرفيق الاقدم
وعذوبة نشا الخطوب بنوشها ... بالجود عايبة الغدير الا ان لم
يا بنت مالك رفقي شوقا الي ... ذاك الجمال فانعمي وتكرمي
عذل العذول واسترسلوا عواذلي ... عنا اليوم فليتني لم اعلم
يلوي مواعدنا الزفاف وينقضي ... انجازه فالي متي والي كم
يا بنت مالك نار وجدي والاسي ... وسكت حتي لا اكاد اتكلم
وصبرت خوف الحاسدين علي الهوي ... وكتمتها في الفؤاد مخيم
كربي ووجدي في الضلوع محكم ... لولا اصطباري ما سميت متيم
والان قد ساقيت مع ملك له ... فعل وفي وسط الحروب غشمشم
كل الخلايق تختشي سطواته ... يتواضع ذو اعفة ويتكرم
يوم الحروب تكاد ترنق رماحه ... عند الطعان بان تنال الانجم
فاسمع اسيد من شرح حالي سيدي ... لا زلت من جور الزمان تسلم

Copyright © King Saud University

اني صبور الزمان وجوره   حتى الزمان يرق لي بترحم
فالمجد باق والزمان معاندي   وللصبر فاني والهوى هو حاكم

قال الراوي فلما فرغ عنتر من هذا الكلام والشعر والنظام طربوا لمقاله الفرسان الكرام وتعجبوا من هذه الابيات التي هي على قوافي مستقيمة فاطرب لشعره الامير اسيد ابن خزيمه واشتاق الى الشعر والمقاله فانشد وقال هذه الابيات

اني محبك يا سلمى فحبينا   ان المحبه لها في القلب تمكينا
واعلمي اننا جينا نخلصكي   لعل رب السما فيكي يراعينا
ويجتمع شملنا في حينا كرما   على صفا مع هنا ما بين اهالينا
فافرحي واطمأني اليوم يا املي   اذا احصرنا الى حيك فحبينا
وفي الولايم والافراح اجتهدي   وان سقيني سرت الناس فاسقينا
واجمعنا الى عز ومكرمة   في جمع تلك الحبايب فيه ادعينا
انا بنو عبس لا ندعي اذا باب   ولا باتنا بنا احد ايا وينا
وليس يهلك منا سيدا ابدا   الا اقمنا غلاما سيد افتينا
انا الذين نخض يوم الروع انفسنا   ولا ننام نهار الروع اعلينا
وبيض مفارقنا يعلوا موا تبا   ابدا اذا اموالنا انا باايد بيننا

قال الراوي فلما فرغ اسيد من كلامه وشعره ونظامه وهو بفرحه فارح فاضطرب لشعره قلبه نانح فانشد يقول هذه الابيات الحسان صلوا على سيد ولد عدنان

يكاد الدجا يبدو لصباحا مدثرا   اذا عدد المثني مناقب عنترا
فلا يستطيع الدهر يخلف مثله   ولا ضده يذكر اذا كان يذكرا
اذا كان عنتر حاضرا في ملحمة   فاخفا ظلام الليل والصبح اسفرا
ولن حازت المقصاد ساحة عنترا   افاض ندا كفيه عيثا وامطرا
وتزكوا نسيم المسك عند مديحه   كان باعلا قسبه نثر عنبرا
اذا مد يحا اسمر في نزاله   فلاطعن الا في صميم وحجرا
وتشكوا طغاة القوم صولة فتكه   بظلمة ليل او نهار وتظهرا
تمنع عن سكن الجفن حسامه   فيغمده ما بين راس ومنحرا

وسطوته

وسطوته يوم المعامع واللقا   فما في خيول القوم الا تقهقرا
وتكره مبيض المياه خيوله   فيوردها من صافي النقع احمرا

قال الراوي فلما سمع عنتر شعر نانح شكره واثنى عليه وقبله بين عينيه وقال له يا مولاي والله ما خرج من فيك الا ما فيك فانك والله فارس الزمان ونتيجة هذا الدهر والاوان ثم انهم بعد ذلك ساروا يقطعون البراري والقفار والسهول والوعار واذا هم بغبار قد ثار وعلا حتى سد الاقطار ساعة من النهار حتى انكشف وظهر من تحته جيش جرار كانه البحر الزخار ويتقدمه فارس كانه طود من الاطواد او من بقايا قوم عاد ولما نظر الى بني عبس هم سايرين في هذا المكان ارسل عبد من عبيده يكشف له الاخبار ويا لهم عن عددهم واسماهم واما عنتر فانه ارسل شيبوب اخاه يكشف له هذا الغبار ويعلم ما يكون اياه فسار شيبوب عن حقيق حتى التقا بالعبد في الطريق فقال العبد لشيبوب حييت يا اخي الخاله من اي الناس انتم ومن هو المقدم عليكم والى اين انتم سايرين في تلك البراري المنقطعين فقال شيبوب نحن بني عبس وعدنان الضاربون بكل سيف يماني الطاعنون بكل رمح مراني المسمون عند العرب الكرام بفرسان المنايا والموت الزوام والمقدم علينا البطل الصعد والحسام المهند الذي مثله في هذا الزمان لا يوجد فارس الزمان وفريد العصر والاوان الذي قال في حقه الاديب صفوان ابن عبد الملك هذه الابيات

هذا الذي شاع في الافاق ذكرته   هو السد بين العجم والعرب
هو المعد لدفع المعضلات ومن   حاز الشجاعة والاقدام في الكرب
هذا الذي ذل ابطال الزمان اذا   سطا بمرهفه في الموقف الرهب
ما خاض بحر اللقا في يوم معركة   الا وقد فرت الابطال للهرب
فاق الفوارس جمعا في شجاعته   وكلهم خضعوا في ساعة الغضب
هذا الهوصل والضرغام تعرفه   كل الصناديد يوم الروع في الحرب
لم يعل مثل له في كل نايبة   ظهر الجواد وخاض النقع في النوب
ذل الاسود وفرسان البقاع ولم   يرى شبيها له في سالف الحقب
يسوق اعدايه سوق الرماح الى   ان ياتي بالمال والانعام والسلب
ابو الفوارس من سموه عنترة   شدادا باله فاصغي لذي العجب

Copyright © King Saud University

قال الراوي ولما فرغ شيبوب من مقاله قال للعبد واما سوالك عن سيرنا فان
بعض ملوكنا قد ظهرت له نعجة في بلاد اليمن ونحن سايرين معه ليسعى
في خلاصها من ذلك الاطلال والدمن وانتم من اي العرب ومن هو المقدم عليكم
من ذوي الرتب والى اين انتم سايرين في هذا البر والسبسب فقال العبد وقد
تبسم تبسم الفرح وزاد سروره وانشرح نحن من بني هبيرة الاخيار وان سالت
عن المقدم علينا فهو الفارس الكرار والبطل المغوار المسمى بسبع الطيار وهو
الامير سابق ابن طوح الجيوشي فارس جميع الاقطار وان سالت عن سيرنا في
تلك القفار فانا اليكم يا بني عبس سايرين والى نحوكم واردين ثم ان العبد
رجع من قدام شيبوب وعاد ايضا شيبوب وكلا منهم رجع ليخبر قومه على ما سمع
ونظر واخبر شيبوب اخيه عنتر قال الراوي وكان لهذا الفارس حديث
عجيب وامر مطرب بديع غريب وذلك انه من فرسان اليمن وهو محنة من
المحن وشيطان في صورة انسان واسمه سابق ابن طوح الجيوشي ويلقب
بسبع الطيار وقد خرج من بلاده بهذه الاجناد طالب قتال عنتر ابن
شداد وفي صحبته الفتى فارس شداد ليا خذ وا بثار صديق له يقال
له مطاع القناع الذي قتله عنتر ابن شداد وهو عايد من عند الملك النعمان
لما التقي شيبوب والحارث مع بني نبهان وقتل هذا الفارس بجملة من قتل
على يد ابو الفوارس عنتر وكان هذا طوح الجيوشي في الصيد والقنص
فلما قدم وعلم بقتل صديقه ركب ليا خذ ثاره من عنتر حتى التقى به ذلك
اليوم في طريقه فهذا كان سبب قدومه وعاد شيبوب واخبر اخيه عنتر
كما ذكرنا وكذلك العبد عاد الى مولاه واعلمه ببلوغ المنا والمراد وان
المقدم على هذا الجيش هو عنتر ابن شداد فلما سمع من العبد مقالته شيب
زالت عنه الكروب وفرح بنيل المطلوب وقام وركب على ظهر الجواد وانشد يقول

هكذا قصدي

اليوم اخذ ثاري ~~المطلوب~~ به	فاحصد القوم بحد مهندي حصدي
فلان روحي وقد نلت المراد وكذا	فلا اصطبار على هذا ولا جلدي
جيلنا ايد عوا اني عجزت ولا	اقدر على قتل عبد اسود نكدي

كم ذا

كم ذا اضام واحمل كل نايبة	والسيف في راحتي يشكو ظما الجد
اذ لم ادعي حاميا من دماه فلا	اكون سابق ولا اذكى على مردي
قل ما قلبي وقد قاسيت كل عنا	من المذلة والاحزان تتقدى
لا صبر للصبر بعد اليوم قاطبة	ان لم اروي سنان الرمح من احدى
وقد اتينا لاعدانا باجمعنا	لناخذ الثار فقد ازرى بنا الكمد
فاين هو عنتر يبرز الي رجل	يرى الملاعب والتصفي الى احد
واخذ الثار والابطال ناظرة	الى فعالي وفضل العز والمجد

قال الراوي فما فرغ من هذا القول والنشاد حتى صدمه عنتر ابن شداد وقال له
يا فتى ها انا عنتر الذي تروم حربه والجلاد فقال له ابشر بقلع اثارك وخراب
دياركك فقال له عنتر هكذا لا يكون سوف اعجل لك المنون ثم ان عنتر اجابه على عروض شعره يقول

كم لي حروب والتقي اخصامي	ومواقع ومواقف وصدامي
وعجايبا في يوم مشتجر القنا	كم خضت معمعة بحد حسامي
ولكم ابدت فوارسا في معرك	واوقدت نيرانا لها اضرامي
ولكم هلكت كتايبا ومواكبا	فرقتهم بحسامي الصمصامي
وفوارس الاقطار تعرف انني	اسقيت جمعهم بكاس حمامي
ما رامني يوم الحروب مجالدا	الا ازلت جلاده بحسامي
اذ للت كل غضنفر متغطرس	تحت العجاج بمعي اللهذامي
انا عنتر العبسي دونك واللقا	فلقد اتيت ازيل عنك سقامي
يا موحما يا من اتانا طالبا	اليوم تلقا فارسا قمقامي
اني انا عنتر بني عبس الذي	ذكري سري في العرب والاعجامي

قال الراوي وبعد ما فرغ عنتر من هذا الكلام والشعر والنظام حمل على خصمه
حملة بطل ضرغام وتلقاه سبع الاطيار ودنقا تلوا تحت الغبار وعمل بينهما
الحسام الفصال واما بني هبيرة لما نظروا الى صاحبهم وقد اشتغل بقتال
عنتر حملوا على بني عبس مثل القضا والقدر فالتقاهم نار نحر والموت اسود
ووقع الحديد على الحديد وتضاربوا الضرب الاكيد وكانوا بني هبيرة نظروا

Copyright © King Saud University

الي بني عبس فاستقلوهم في اعينهم لقلة عددهم ولم يعلموا بان فيهم مثل نازح
وابوه اسيد وعروة ابن الورد وشداد ابو عنتر ومثل هولا الابطال الغر
وما منهم الامن هو بطل قسور وفارس غضنفر هنالك تلقوهم بني عبس في
الحال ووقع الحرب والقتال والتقت الرجال بالرجال والابطال بالابطال وجاء
الجد وذهب المحال وكثرت الاهوال وزاد الخبال فلله در نازح فيما فعل من
الفعال فلكم جندل فرسان وابطال والصناديد فكم ضرب بالحسام الفصال
وكم طعن بالرمح المكعوب العال هذا وشداد ابو عنتر قد اظهر الاهوال وترك الدما
علي الارض كالسيل السيال وعروة ابن الورد فانه اوقد نيران الحرب وزادها
اشتعال واسقي الاعدا كوس النكال وباقي فرسان بني عبس كذلك ثم قد تجادلوا
في القتال وقصرت الاعمار الطوال وقد بليت بني هبيره بحرب ما كان لهم
علي بال ولم يزل القتال يعمل والدم يبذل والرجال تقتل ونار الحرب تشعل
والسوال لم يقبل حتي تحكمت الشمس في قبة الفلك وسلم من سلم وهلك من هلك
وخاضت الخيل العتاق في الدما واشرفت الرجال علي الويل والعما وتحرت النفوس
علي شربة من بارد الما واستجاروا من شدة العطش والظما فبينما هم علي ذلك
الايراد واذا بالمنادي ينادي بين تلك الاجناد ومعه رمح من الرماح المداد
الطول وعلي راس ذلك الرمح راس انسان كانها راس شيطان وهو يقول
يا بني هبيره عمن تقاتلون وتجادلون في ذلك النقع المواروهذه راس
سيدكم الذي تقولون عنه انه شبع الاطيار فقد صار رزقا للطيور والوحوش
في البراري والقفار والذي قطع راسه الفارس الجواد الطويل النجاد الرفيع العماد
ابو الفوارس عنتر ابن شداد هيا يا بنوا هبيره اللئام اطلبوا الهرب والفرار
والا حل بكم الهلاك والدمار من سيف هذا الفارس الجبار قال الراوي وكان
قد جري بين عنتر وبين شبع الاطيار قتال واشرار تتعوذ منه الجن والعمار
لانهما لما التقا عنتر بالاسمر الخطار وتضاربوا بالحسام البتار حتي زاد عليهما
الغبار وانعقد علي روسهما الغبار وقد حت حوافر خيلهما شرار النار
الي ان تعب شبع الاطيار فزاد عليه عنتر الدهم قنطار واستظهر عليه
غاية

غاية الاستظهار وطاوله في القتال وابهره في موقف النزال حتي بان منه
التقصير وعرف عنتر منه ذلك معرفة خبير فوقف عنتر في ركابه وثقفت
الاسد الهدار وصرخ في وجه شبع الاطيار صرخة ادوت منها البراري
والقفار وضربه علي عاتقه بسيفه الضامي البتار واذا براسه عن بدنه
قد طار فاختطف الراس قبل هبوطه من الهوي بشدة حيله والقوي وجعلها
فوق راس رمح طويل وطلع بها في البر الطويل وهو ينادي بذلك النداء
والعويل فلما عاينت بني هبيره هذه الاخبار وقلت صبرهم في تلك القفار
ولوا الادبار وركنوا الي الهرب والفرار وبني عبس تعمل في اقفيتهم بالرماح الخطار
والسيف البتار الي اخر النهار ورجعوا عنهم وهم في فرح واستبشار بما حصل
لهم من النصر والاستظهار وعنتر في اوايلهم كانه الاسد الهدار وهو ينشد ويقول

كفي ملامكي عن لومي وتفنيدي … صبابتي في العلى والجرد والغيد
انا الزمان له التبديل حتي بدا … يعز من ذل بعد العز والكيد
وكم له من تصاريف وموعظة … وكم له من بليات وتنكيد
هم فوادي واقلقني واضجرني … وذاقني باسه صعبا بتشديد
اطلت حتي حببت المجد منقصة … كلا وطوله حتف الاماجيد
لما رايت غراما حل عن عزل … حسبته لهوي الهاد وتوبيد
والخيل مالت علي الادوال واصطربت … من الحقوب لقطع البر والبيد
فما من الفتح ابدا علي بدات … الي الازالة او منع الجلاميد
يجلي سيفا علي الكوار يحسبهم … اذمة العيس في هيم وتنديد
ما حن قلبي الي منقد الفت بها … الا رمتني المعالي غير محمود
صبابتي دون عنق زانه عقد … الي لواء امام الجيش معقود
احب عقد الغبار كلما طلعت … الي العنان وزاد النقع تسويد
امسي فيها علي الابطال كلهموا … علما بان نظيري غير موجود
لما اتي شبع الاطيار يطلبني … بنار صاحبه والقلب مكمود
ضربت قمته بالسيف مقتدرا … فحلت في قومه خيل الصناديد
وكم لقيت بعزمي كل نايبة … والخيل تجلي علي سادات عبيد

Copyright @ King Saud University

ردد خيل الاعادي في اعنتها وهن ما بين مقتول ومطرودي
تكر تحت غبار النقع في رهج على نجيع دما الفرسان مسرودي
وآل عبس على صهوات اظهرها قد خضبوا بالدما من كل املودي
كان منطلقات الطعن بينهما لمع العوالي في لمس وتسديدي

قال الراوي فلما فرغ عنتر من هذه الابيات طربت لها بني عبس السادات هذا وقد باتوا في تلك البطاح الي ان اصبح الله بالصباح واضا بنوره ولاح فجمعت بني عبس الخيل والاسلاب وساروا بني عبس يقطعون الارض والوديان الي ان قاربوا ارض بني القيان واذاهم بالطيور طايره والغبار طايره والخيول غايره وامور تدل علي حرب ونزال ووقايع واهوال وعساكره ظاهر علي الطرقات والدروب وهم ما بين ناهب ومنهوب وعاطب ومعطوب وغالب ومغلوب فلما راي نانح الي هذا الحال لحقه الانذهال والتفت الي عنتر وقال له دهينا يا ابو الفوارس وضاع تعبنا وفوايد ما لقينا ثم انه اطلق لجواده العنان في قوم السنان ودخل الي خيام بني القيان ليسال عن هذا الشان واذا به يجد سبعة الالف فارس اعيان من بني الارقط المقيمين بجبل الدخان والمقدم عليهم كلبون ابن الملك نقمه ابن الاشطر وهو ملك جبل الدخان كانه البلا المسلط وقد اتي بذلك الفرسان واحاطوا ببني القيان من كل جانب ومكان وانزلوا بهم الذل والهوان وداروا بهم كما يدور السواد علي البياض او الليل بالبلاد قال الراوي وكان السبب في ذلك سبب عجيب وامر مطرب بديع غريب وذلك ان في ارض السواد وجبل الدخان ملك عظيم الشان وهو فاجر قوي الاركان صاحب جنود واعوان وعساكر وجيوش وخدم وغلمان يقال له الملك نقمه ابن الاشطر ولكن ما له همة الي خير واحسان بل كل افعاله قبايح ونقصان وهو دايما مولع بحب النسوان وبنات العربان وجاعل له عيونا بكاينه ورعلي حلل العربان القاصي والداني ويدخلون علي الحيا ويتقون الاحتيال وجعلوا ذلك لهم اشغال فاذا نظرت احداهن الي جارية مليحة ظريفة صبيحة ترجع اليه وتوصفها بين يديه فيرسل يطلبها من ابيها فان انفذ

اليه

اليه كان بها وان رد مطالب خايب ركب عليه وحاربه وبدد همه بكثرة الكتايب وياخذها منه غصبا وينهب دياره نهبا ولم يزل يفتضا بذلك البنت سفاح من دون عقد نكاح الي ان يسمع بغيرها فيرسل يجيبها ويجعل الاولي خادمه عنده في الديار مع جملة الجوار وفي ذلك الايام سمع بخبر ضميا بنت الامير عباد فانفذ الي ابوها خطبها منه علي راوس الاشهاد فرد له عباد الرسول خايب ولم يبلغه ما هو طالب وقال للرسول قول للملك ان ابنتي قد زوجتها لابن اختي نانح ولا بقي لي فيها حق وانا اذا كنت ايضا ما زوجتها لم ازوجها لهذا الملك الجبار الذي هو طول عمره يسبي البنات الاحرار ويجعلها عنده مثل الجوار فلما عاد الرسول للملك نقمه واخبره بهذا الكلام نالحت به الالام وصبر مدة من الايام وارسل الرسول ثاني مره علي ذلك المحصول فسار اليه في الحال واعاد عليه السوال وارغبه في المال والنوق والجمال فلم يقبل منه عباد سوال ورد الرسول بالخايب والمحصول وقال له هذا رجل جبار لا يراعي حرمة ولا يختشي من عار وكلما ظهرت له بنت من البنات ياخذها ويكرهه الاخري ويجعلها عنده مثل الجوار وانا ما عندي بنات تصلح لامثاله ولا تكون ابنتي من جملة عياله فعاد الرسول الي الملك نقمه ابن الاشطر واخبره بذلك الخبر فنزل علي قلبه ما لم ينزل علي قلب بشر وكادت مرارته ان تنفطر وقال هذا رجل احمق ومثله في الشوم يخلق فانا اذا لم اهلك عشيرته لم اقدر املك ابنته ثم انه ادعا بولده كلبون وجهز له سبعة الالف فارس من كل بطل مداعس وقال له يا ولدي توجه الي بني القيان واوضع فيهم السيف والسنان واهلك منهم القاصي والداني ولا ترجع الا وعباد معك اسير في حبال الذل والتعتير وكذلك تسبي حريمهم والعيال وتاتي بهم علي ظهور الجمال فقال له ولده كلبون السمع والطاعه وخرج في الليل اذا عسكر والقمر اذا بدر وما ادرك منهم من خبر وجعلهم مثلا يذكر بين الخلايق والبشر قال الراوي وكانت هولا الطوايف يعبدون القمر ويسجدون له اذا هل وبدر ولذا تم واكتمل يسالوه في قضا الحاجات ويغفلون عن خالق الارض والسموات ولهم في كل شهر عيد اذا هل الهلال الجديد وسار كلبون الي ديار

Copyright © King Saud University

بني القيان واحاطوا بهم من كل جانب ومكان ووقع بينهم الضرب والطعان وقد
بذل فيهم الحسام من غير مراسله ولا كلام ودام القتال علي ذلك الدوام مدة
ثلاثة ايام وفي اليوم الرابع وصل نا زح وبني عبس الكرام فوجد وابني
القيان في الذل والارغام والاعدا حشروهم بين المضارب والخيام وقد حلت بهم
المصايب والالام وعباد قد اثخن بالجراح وقد خفت صوته من شدة الصياح
وصار يرد الفرسان الي الحرب والكفاح فلما نظر نا زح الي ذلك الحال زاد به الحيرة
والاندهال وتقدم الي خاله عباد وقال له لمن تكون هذه الاضداد ومن هم
من العرب الاوغاد فاخبره بالخبر وما كان من الامر المنكر فعاد نا زح في الحال
الي عنتر ابن شداد واخبره بذلك المراد فقال له عنتر الخف من ذلك العرب
الذي اتفق وفرق الرجاله في الحال ثلاثة فرق وامرهم بالحمله وكان عروة ابن الورد
مقدم علي رجالها للحوط والامير نا زح مقدم علي فرسانه الجياد والامير
شداد مقدم علي بني قراد ولما اسيد وقفه عنتر في عشر فوارس حتي العلا
علي بعض الروابي والنكام لمن يرجع هارب من حومة الصدام وبعد ذلك حلت
الفرسان علي الفرسان وتفتا تلت الجبان والتحمت العسكران ونادا الضرب
والطعان وانفرجت الغمه عن بني القيان هذا وعنتر قد نزل علي بني الارقط
نزول البلا المسلط وشيبوب الي جانبه كانهما ثعبان الارقط وقد خاضوا في ذلك
الغبار ونادا النقع المولد وتكدرت الاقطار فلحق الجبان الانبهار وسمعت
بني القيان صيحات عنتر وقتاله علي الاعدا البلا والعبر وقد فرق في البر
كتايبها وخرق بالطعن صدورها وجوانبها ونكس الرجال عن مواكبها وقد
انخطف الارواح وبددالاجساد علي البطاح واجري دماهم من انابيب
الجراح فعند ذلك صاحوا الصياح وطرحوا الفرسان افراد وازواج وقطعوا
الرقاب والاوداج وقد علت الضجات وارتفعت الصيحات وزادت البليات
ورجعت بني الارقط الي البر والفلوات وهم يدعون بالويل والثبور وعظايم
الامور فسالهم كابون عن الخبر وما الذي نزل بهم من العبر فقالوا لما نالنا الداهية
الدهيا والمصيبة العظمي فقال لهم يا ويلكم هذه غنيمة قد جاءتكم من غير هذه
البلاد

Copyright © King Saud University